الثورة ALTHAWRAH
Friday : 23 Jomada Al-Thaniah 1434 > 3 May > Issue No. 17697

أهمية المعرفة في بناء المجتمع

د.محمد علي بركات
Drbarakato@gmail.com

بناء مجتمع المعرفة تضعه دول العالم ضمن أولويات خططها ومهامها التي تعدها للمستقبل لتخطو نحو التطور والتنمية بخطى ثابته تستند إلى أسس معرفية .. وتشييد ذلك البناء يعتمد بشكل أساسي على تميز التعليم العالي المواكب للتطورات العلمية والتكنولوجية .. ولهذا فإن تطلع أي مجتمع إلى التميز المعرفي يرتبط بالاهتمام بمؤسسات التعليم العالي لأن النشاطات التي تقوم بتنفيذها تتضمن إنتاج المعرفة ونشرها ، وتسهم كذلك في نشاطات توظيف المعرفة بصورة فاعلة .. حيث تمد نشاطات المؤسسات الأخرى بالجديد من الأفكار وبذوي القدرات من الكوادر المؤهلة .. كما تقوم من خلال اتفاقيات الهدف منها تفعيل دور المعرفة في المجتمع ، تقوم بتحفيز أعمال وقدرات تلك المؤسسات العلمية ..

ولا شك أن قياس مستوى تميز أي مجتمع عن الآخر يحدد بقدر تميز نشاطاته المعرفية الرئيسية .. وتتمثل تلك النشاطات في توليد المعرفة من خلال البحث والتطوير ، ونشرها بالتعليم والتدريب وعبر وسائل الإعلام المتعددة .. ثم توظيف المعرفة والتعامل معها في حل قضايا المجتمع والاستفادة منها في الارتقاء بالإنسان وإمكاناته الاجتماعية والمهنية ، وفي تقديم أحدث المنتجات وكذلك الخدمات الجديدة أو المتجددة ..

وبالنظر إلى تلك النشاطات المعرفية بمنظار التعليم العالي يتضح أن نشاطات البحث العلمي وإنتاج المعرفة ، ونشاطات التعليم والتدريب ونشر المعرفة تندرجا ضمن جوهر مهمات مؤسسات التعليم العالي بالإضافة إلى أن توظيف المعرفة المتمثل في توظيف ما تقدمه نشاطات البحث العلمي من أفكار جديدة .. وكذا توظيف المهارات المعرفية التي تمثل مخرجات نشاطات التعليم والتدريب ، شؤون تمثل تفاعل مؤسسات التعليم العالي مع المؤسسات الأخرى بالمجتمع التي تقوم على التوظيف العملي للمعرفة والاستفادة من معطياتها العديدة .. ويظل التميز هو السمة البارزة للمجتمع المعرفي ، وعند المقارنة بين مجتمع معرفي وآخر فإن الفرق يعتمد على مستوى فاعلية النشاطات المعرفية في كل منهما بصورة حقيقية ..

ويؤكد العديد من العلماء والأكاديميين بأن تحويل المجتمعات العربية إلى مجتمعات معرفة ، وكذا تغيير الاقتصاد العربي ليكون اقتصاد معرفة يتطلب بلا شك وجود إرادة سياسية عربية .. بحيث تسخر في سبيل تحقيق هذا الهدف كافة الإمكانات المالية والبشرية والمؤسسية .. ويفترض أن يتم ذلك في ظل تصالح راسخ بين الدولة والمجتمع في أي بلد عربي ، وأساس نجاح هذا الأمر التعاون الكامل بينهما على أن تجرى الاصلاحات السياسية الأساسية ..

ولكي تتضح الصورة لابد أن نشير إلى العوائق التي تقف أمام بناء مجتمع المعرفة وتعود إلى عدد من العوامل ، وتتمثل في غياب حرية الرأي والتفكير ، وقمع حرية البحث من قبل بعض قوى المجتمع بمبررات واهية .. والاهتمام غير الأمثل بالتعليم بكافة مراحله سواء التعليم العام أو التعليم العالي ، وقلة الدارسين بالتخصصات العلمية كالعلوم التطبيقية .. إضافة إلى هيمنة العقلية التلقينية السائدة في مؤسسات التعليم العربية ، والتي تقوم على الحفظ والاجترار والتكرار .. وتلك أهم العوائق لبناء مجتمع المعرفة الذي يشجع عادة التعلّم الذاتي وثقافة السؤال ، والإبداع والحوار ..

ومن العوائق المهمة أيضاً الدعم الضئيل لإنتاج المعرفة في البلاد العربية ، بينما هذا الإنتاج يحتاج إلى دعم معنوي وإمكانات مالية لا محدودة .. كما يحتاج إلى وجود ثقافة معرفية متميزة في المجتمع ، تشكل الدعم الفاعل له والتشجيع والمساندة .. وتحترم قدرات التفكير والإبداع والبحث والتأمل وتبرزها بصورة جلية ..

وبالرغم من كل ذلك ستظل المعرفة كما كانت هي المحدد الأساسي لكينونة الإنسان ووجوده النفسي والاجتماعي ، لكن التطورات الحياتية المتسارعة رفعت من تأثير الفكرة في هذا العصر ، وجعلتها من أكثر أدوات التغيير قدرة وفعالية .. والحقيقة أن تلك التطورات تشير إلى استمرار التحولات النوعية في كافة المجالات الحياتية للبشرية .. وذلك ما يؤكده الأكاديميون في الوطن العربي والقامات العلمية والثقافية ..

ومن الأهمية بمكان التأكيد على أنه أصبح لمجتمع المعرفة أبعاد مختلفة ومتداخلة وهي أبعاد اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية وثقافية وسياسية .. وهذه الأبعاد لابد أن تستغل بالشكل الأمثل حتى لا يظل العرب على هامش المجتمع الدولي ، ولذا فمن الضرورة أن تسعى الدول العربية لبناء مجتمع المعرفة العربي وفق خصائص عربية ، على أن تتم دراسة التجارب الناجحة للدول المتطورة التي أقامت مجتمعاتها المعرفية وفق خصائصها الذاتية .. مع الاستفادة من تجارب الشعوب الأخرى التي أصبحت لديها المعرفة سمة ومقياساً لمعنى القوة والتفوق في صياغة أنماط الحياة وتشكيل الذوق الفني والقيم ، وضاعفت من سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية .. وتلك هي القضية .

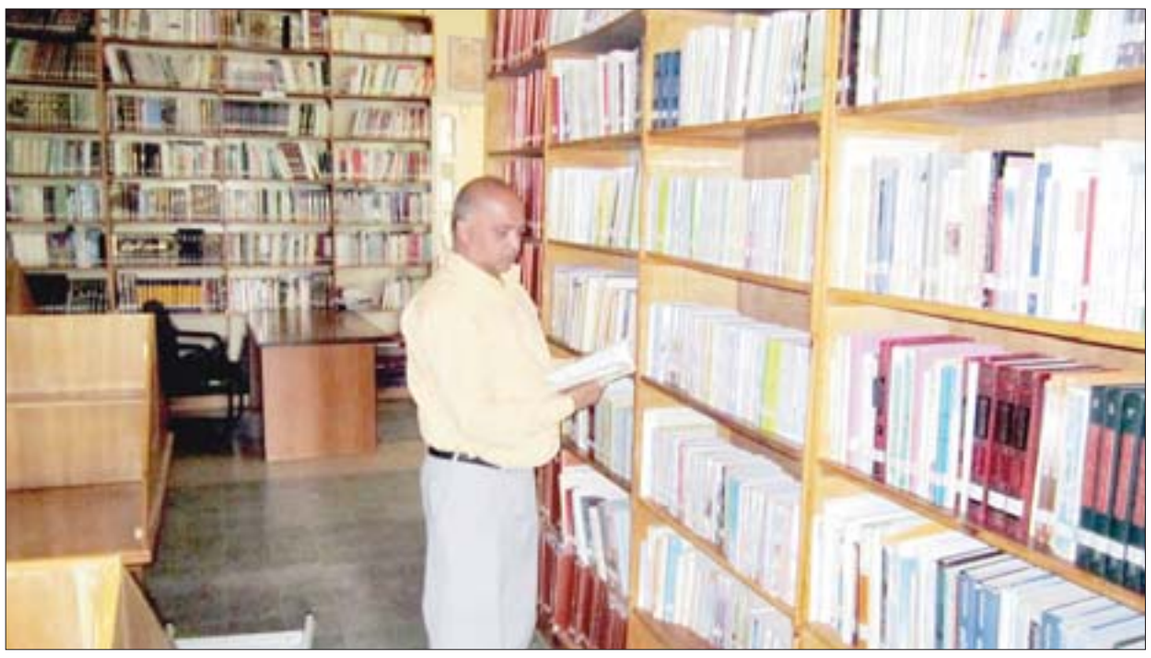

وقفة مع قصة للقاصة بلقيس الكبسي

● بدأت القاصة بسرد وضعت فيه مفتاح القصة، والذي لن يعود إليه القارئ إلا في نهاية القصة ، وذلك أن القارئ يجد أن القاصة توهم القارئ خلال سرد الأحداث ووصف الأشياء بأنها تعني شيئا آخر، بينما هي تعني شيئا أخر وهذا الإيهام يقود إلى متابعة القارئ للقصة مستمتعا ، ليجد أن القاصة تسير به إلى طريق آخر فما يملك سوى الإعجاب ، وتتملكه الدهشة وكل ذلك في جو من اللغة الموحية التي تصف الحدث بدقة متناهية، والصياغة المحكمة التي ينشغل بها أحيانا من يعشقون اللغة ، ويستمتعون بقراءة النص الذي يجدون فيه لذة ورؤية اللوحة الجميلة ، أو سماع اللحن الجميل ، وهكذا.

حاتم محسن شراح

القصة تصف مشهدا لولد يراقب والده وهو يدخن ويحاول ان يقلده وهنا امسك به والده وهنا تأتي طريقة المعالجة عندما تصف القاصة هذا المشهد وقبل ان اجتاز خطوة إشعال القداحة امتدت يداه نحوي امسك بذراعي رفعني عاليا وهو ممدد على ظهره وأنا أطير بجسدي الضئيل فوق مستوى سطح جسده ورنين قهقهاته، تعزف موسيقاها لتطرب مسامعي ، لأول مرة رأيت عيناه تضحكان حد البكاء ، طرحني بألق رب منه احتضنني قبلني أرجحني على السرير ثم ضمني إلى صدره بشده ، أنعشت مسامعي كلماته الواعظة وهو يداعبني ويدغدغ أصدافي تارة وإبطي تارة أخرى قائلا : أيها الأرعن لا يزال عودك غضا حتى تحرق رئتيك بهذا السم اللذيذ.

إن هذه المعالجة وهذا الإجراء الذي فكك عقدة القصة التي بدأت عندما بدأ السرد الوصفي لمشاعر الحب وحمل هذا السرد الوصفي مفاتيح الحل حيث بدأتها القاصة : عشقته منذ الوهلة الأولى وتدريجيا ترعرع حبه في أعماقي عندما فتحت عيني لأول مرة قرأت ملامحه يومها تسرب حبه إلى أعماقي قطرة .. قطرة وكما يقولون حب من أول نظرة أظنني قد أحببته قبلها ربما عندما سمعت صوته حينها لم يكن قد راني أو رايته لم يسمعني لكني سمعته .. أن الراوي هو الطفل واللغة إيحائية بلغة (المولونوج) بلغة وحركة أفلام الكرتون بخاصة توم وجيري حيث اقتبست القاصة بعض المشاهد من هذه الافلام وهي تسرد الاحداث وتصف الحدث بدقة حين تقول انسلت انامل نحوها بهدوء وحذر وقعت على قداحته وعلبة سيجارته .. فتحتها .. امعنت النظر الى ما بداخلها الصقتها بانفي .. شممتها .. تناولت احداها .. تفحصتها بينما ذاكرتي تسترجع صورته وهو يؤدي مراسيم تدخينه خطوة.. خطوة .. فهه ما نسميها بقطة سينمائية أو مشهدا من مشاهد أفلام الكرتون وكان التقنية تقوم بعمل صورة داخل صورة فما في مخيلة الطفل يتم تصويره وعرضه وذلك أحيانا في الأفلام الصامتة والتي يسير الحدث في صمت الا من الموسيقى التصويرية ولعل القاصة تعي جيدا ما تقوم به وتسعى إلى بلوغ اكبر قدر من دقة الوصف واستخدام احدث تقنيات التصور عبر اللغة والخيال الخصب حيث تأتي طريقة المعالجة عندما تصف القاصة مشهد وأحداث القصة .. بلغة إيحائية (ملونولوج) مشهدي بتقنية التصوير عبر اللغة والخيال الخصب الذي يعد من سمات القاصة التي فازت مجموعتها القصصية (عندما حل المساء أطفأ شمعه) بجائزة الأستاذ الدكتور /عبد العزيز المقالح عن جدارة واستحقاق، فألف تحية لرائد وهامة الثقافة الشعرية الشامخة في اليمن الأستاذ / الدكتور عبد العزيز المقالح على احتضانه للمبدعين وتشجيعهم . وتحية للقائمين على الجائزة فقد أصابوا الهدف ومبارك للقاصة بلقيس الكبسي .

أمسية شعرية يمنية سعودية

الثورة/ خليل المعلمي

أحيا عدد من الشعراء اليمنيين والسعوديين أمس فعالية شعرية نظمتها الملحقة الثقافية بالسفارة السعودية بصنعاء في افتتاح برنامجها الثقافي لهذا العام.

وفي الفعالية عبر وزير الإعلام علي العمراني عن سعادته لإقامة مثل هذه الفعاليات المشتركة بين المبدعين اليمنيين والسعوديين والتي تنظمها الملحقية الثقافية بالسفارة السعودية.. مشيداً بهذه الفعاليات التي تزيد من الروابط الأخوية بين المثقفين والمبدعين في كلا البلدين.

وثمن العمراني موقف المملكة العربية السعودية إزاء الأحداث التي مرت بها بلادنا في العام 2011م، ووقوفها مع وحدة وأمن واستقرار اليمن.

من جانبه رحب الدكتور علي الصميلي الملحق الثقافي في السفارة السعودية بصنعاء بالشعراء المشاركين في الفعالية وقال: نحن نرحب بهؤلاء الشعراء في أرض الشعر والشعراء أرض التاريخ والحضارة والإبداع.

وأشار إلى أن الأمسية تأتي في إطار تفعيل برامج التعاون الثقافي بين الأدباء والمبدعين في البلدين الشقيقين ..مؤكداً اعتزام الملحقية الثقافية تنفيذ عدد من الأنشطة الثقافية المتميزة لأدباء وشعراء سعوديين في اليمن خلال الفترة القادمة للإسهام في تقوية الروابط الأخوية وتعزيز العلاقات المتينة بين أدباء وشعراء ومفكري البلدين الشقيقين .

وحلق الشاعران عبدالله الصيخان وعلي الأمير من المملكة العربية والسعودية والشاعران يحيى الحمادي وفاطمة الحربي من اليمن من خلال قصائدهم الجميلة والمعبرة في فضاءات التاريخ والوطن والهوية المشتركة بين البلدين الشقيقين، كما حملت القصائد أجزاء من روحانية طيبة، ونسيم الطائف، مفعمة بأشواق إلى صنعاء التاريخ والحضارة وقصرها التاريخي غمدان، واختتموا الفعالية بجولة عاطفية حيث حاموا بخيالاتهم بقصائد من الغزل والحب من خلال قصائد "أحبك لو تدرين أي حمامة، وبرزخ العشق، وأنا رب هذا الأنين، وغروب والأسطورة، ونجمة الحبر"، نالت جميعها استحسان الحاضرين.

وفي ختام الفعالية كرم مدير مكتب مجلس التعاون الخليجي بصنعاء والملحق الثقافي بالسفارة السعودية بصنعاء وزير الإعلام علي احمد العمراني بدرع الملحقية، كما تم تكريم الشعراء المشاركين من اليمن والسعودية بالدروع التذكارية لدورهم في تعزيز علاقة التعاون الثقافي بين مبدعي اليمن والمملكة .

مستشار محافظة تعز يفتتح عددا من المعارض الفنية بتعز

تعز - سبأ

افتتح مستشار محافظة تعز الفنان الكبير أيوب طارش عبسي اليوم بمجمع الفقيد عمر أحمد سيف التربوي بمدينة تعز عددا من المعارض الفنية بمناسبة اختتام العام الدراسي واحتفاء باليوم الوطني للمعلم تحت شعار" معا من أجل تعز عاصمة ثقافية ".

وافتتح أيوب طارش ومعه مدير عام مديرية صالة أحمد علي جامل معارض للموروث الثقافي والأزياء الشعبية والحلي والفن التشكيلي والكاريكاتير والمشغولات اليدوية .

كما افتتح في المجمع معمل الرياضيات والذي يعد المعمل الأول على مستوى المحافظة ،بالإضافة إلى مشغل الوسائل التعليمية ومعرض النشاط الإنساني وكذا النشاط البيئي .

وأقيم ،في المناسبة ،حفل فني ضم عدداً من الفقرات الفنية الثقافية التراثية،ومنها أنشودة "شارك" قدمتها زهرات وبراعم المجمع ومسرحية "ثقافتنا حوار" فكرة وسيناريو مديرة المجمع منى عبد الصمد العريقي .

و أشاد مدير عام المديرية بالدور التربوي والتعليمي لإدارة المجمع و الذي يتوج سنوياً بهذه الأنشطة المتميزة .

وألقيت عدد من الكلمات لكل من مدير التربية بالمديرية صادق الدعيس والمعلمين ألقتها أفراح حميد والمجلس الطلابي جيهان سامي صلاح عبرت جميعها عن السعادة في إبراز أنشطة المجمع الابداعية والتعريف بمواهب وقدرات الطلاب وتشجيعها وتكريمها .

وجرى تكريم الطلاب والطالبات المتميزين وكذا المعلمين المبرزين.

رئيس جامعة إب يدشّن مسابقة شاعر الجامعة

إب/ صادق وجيه الدّين

دشّن الأستاذ الدكتور عبدالعزيز محمد الشعيبي – رئيس جامعة إب منافسات المسابقة الشعرية العامة التي يتنافس فيها أكثر من خمسين طالباً وطالبةً من مختلف الكليات على لقب "شاعر الجامعة"، التي تنظّمها الإدارة العامة للأنشطة الطلابية في عمادة شؤون الطلاب بالجامعة..

وفي فعالية التدشين التي احتضنتها قاعة 14 أكتوبر في كلية الآداب؛أثنى الدكتور عبدالعزيز الشعيبي – رئيس الجامعة في كلمته على هذه الفكرة التي تسهم في إذكاء روح التنافس بين الموهوبين من الطلبة، وتعمل على صقل المهارات وتنمية المواهب.. مؤكّداً أن قيادة الجامعة ستظل متفاعلة مع مثل هذه الفعاليات التي من الأهمية بمكان أن تكون مصاحبةً للعملية التعليمية.. داعياً الطلبة إلى التفاعل مع الأنشطة؛كونها تعطيهم نوعاً من الراحة التي تجعلهم يقبلون أكثر رغبةً على تحقيق الفائدة العلمية..

واستعرض بعض الشعراء المشاركين من الطلاب والطالبات مجموعةً من قصائدهم الشعرية، وتنوَّعت موضوعاتها، ثمَّ بدأت لجنة التحكيم في استقبال أعمال المتقدِّمين، على أن تستمر المنافسات على مراحل حتى يوم الثلاثاء القادم السابع من مايو الجاري..

حضر التدشين الدكتور عبدالسلام الإرياني – عميد شؤون الطلاب، والدكتور منير العريقي – عميد كلية الآداب، والدكتور مرغم الحبيشي – نائب عميد شؤون الطلاب، والمدرِّس صادق وجيه الدِّين مسؤول اللجنة النقابية لأعضاء هيئة التدريس ومساعدوهم في كلية الآداب..

اصدارات ثقافية

"الثور" للصيني مويان

صدر حديثاً بالهيئة العامة لقصور الثقافةبالقاهرة، ضمن سلسلة "آفاق عالمية"، رواية "الثور" للكاتب الصيني مويان، ترجمة وتقديم د. محسن فرجاني، نرى في عالم مويان الروائى، أن الخلفية، والحدث، وفصول الكتابة، وطبائع الشخصيات، والتعيين الوصفي للبيئة، والفرق بينة وبين باقي الكُتاب يتمثل في عدم وقوفه طويلاً أمام جذوره الثقافية القديمة يتأملها بلا نهاية، حرصاً على اكتشاف ونشر وتعميم طاقة الحياة المستمدة من الجدود الأقدمين، لذلك فهو يجعل من تاريخ حياة الذين مضوا منذ زمان بيعد لحظة بينية وتنقضي سريعاً في حاضر من يتناولهم السرد مما يخلق توتراً حاداً بين الشخصين في القصة والراوى فى الحكاية.

في الرواية، الوعى يمثل جسر انتقال عبر الرؤية السحرية بين الموتى والأحياء، بين الأولاد المعاقين والأبطال الراحلين، فيخلق عالما رابطا بين نقيضين.. ففي رواية "الذرة الرفيعة الحمراء، لا يسعى الكاتب إلى حكاية وقائع الحرب التاريخية بل يحكى آماله وسط الفراغات البنائية التي تخلقها حوارات الفلاحين، قد قيل إن لقب "مويان" يعنى الزجر بالصمت امتناناً لفيضلة استحسان السكوت.

رواية «العاجز»

ابو ظبي-' صدرت عن مشروع (كلمة) للترجمة في ابو ظبي الترجمة العربية لرواية (العاجز) للكاتب الكردي صلاح الدين بولوت من ترجمة الشاعر السوري مروان علي.

ولد صلاح الدين بولوت سنة 1954 في قرية ديريك على أطراف مدينة ماردين التاريخية المعروفة ، درس التربية في جامعة ماردين وعمل في مجال التعليم لسنتين في القرى التابعة لقضاء ماردين، اعتقل بسبب نشاطه السياسي سنة 1981 بعد الانقلاب العسكري في تركيا سنة 1980، لمدة ثماني سنوات قضاها في سجن دياربكر العسكري، بعد إطلاق سراحه سنة 1989 دأب على نشر أعماله الأدبية التي لفتت الأنظار إليها لجرأتها في نبش الواقع الكردي في تركيا.

من أهم أعماله 'الجنة الخرساء' مجموعة قصصية 2006 وهذه الرواية 'العاجز' التي قدمته وبقوة إلى المشهد الروائي والقصصي الكردي، وترجمت فور صدورها إلى اللغة التركية.

تنهض ملاحقة أثر السجن، وإدانة القمع، والتطلع إلى الحرية، كأهداف بالغة الوضوح في هذه الرواية القصيرة التي تنضاف إلى منجز أدب السجون الذي قدم أمثلة بارزة عن تمظهرات العنف السلطوي ضد الرغبة الإنسانية في الانعتاق من الشرط القاسي المفروض على بعض المجموعات العرقية والاجتماعية والسياسية .

ما يميز هذه الرواية، تحديداً، مقاربتها الشفيفة للشخصية من الداخل، عبر إبرازها لضعف بطل الرواية وعجزه، جراء التعذيب الرهيب الذي تعرض له في المعتقل، وأثر ذلك كله على دوره، وقد أفضى به المآل إلى العزلة والضياع وفقدان الذاكرة، وكذلك على المحيط العام أيضاً، حيث التهميش، وفقدان الحب، والهجرة. وهي أثمان تدفعها البلدان جراء إقصاء الآخر، والتنكر لحرياته، وعدم الاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية.

(أدار زيهات ظهره للمرأة، لبس ثيابه وخرج، توقف دماغه، لم يكن يعرف ماذا سيفعل، وأين سيذهب. لم تكن لديه الرغبة لا في الموت ولا في الحياة، دخل زقاقاً ومنه إلى زقاق آخر وهكذا فقد ذاكرته. وضاع ...).

"أربعة قرون من تاريخ موريتانيا وجوارها"

صدر مؤخراً عن دار الكتب الوطنية في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاب جديد بعنوان "حياة موريتانيا.. حوادث السنين.. أربعة قرون من تاريخ موريتانيا وجوارها"، من تأليف المختار بن حامد، تقديم وتحقيق د.سيدي أحمد بن أحمد سالم.

يبحث الكتاب في تاريخ موريتانيا ومجتمعها، وعلاقته بتاريخ بعض المجتمعات العربية والإفريقية في بعض المناطق المجاورة.

ويتناول أحداثا جرت في مناطق تمتد من الشمال من الساقية الحمراء ووادي الذهب إلى الجنوب حيث ضفاف نهر السنغال، ومن أقصى الغرب حيث شواطئ المحيط الأطلسي إلى أقصى الشرق حيث منطقة أزواد في جمهورية مالي.

ومع أنّ هذا المجال المتسع ينقسم اليوم إلى دول عديدة تقع موريتانيا في وسطها، فإنّه كان في الماضي – وفقا للكتاب - وحدة اجتماعية متجانسة، وفضاء دينيا وثقافيا متحدا، ومجالا اقتصاديا وسياسيا متواصلا، تجمعه اللهجة الحسانية وأدبها الغني، وكذلك الزي المشترك والعادات والتقاليد والتاريخ والمذهب المالكي.

ويلخص كتاب حوادث السنين لمؤلفه المؤرخ الكبير المرحوم المختار بن حامد ذلك التاريخ المشترك، وتلك الوقائع المتصلة بين أبناء مجتمع واحد فرّقه الاستعمار وتوزّع بين دول شتّى.

ومن ميزات هذا الكتاب، وما قيّد فيه من هوامش وتعليقات، يقول د.سيدي أحمد أنّ القارئ سيجد فيه نصوصا تغطي تاريخ مختلف البلاد الموريتانية، بل تشمل ما يُمكن أن يسمى "المجال البيضاني" الذي يضم إلى جانب موريتانيا مناطق (تنبكتو وأزواد)، فضلا عن الغرب الجزائري.

وقد كان المؤلف – رحمه الله – دقيقا في نقله عن هذه الحوليات، حصيفا في ترتيبه لنصوصها، صاغ في هذا الجزء من موسوعته خلاصة ما حصل عليه من النصوص، مرتبا لها وفق الترتيب الزمني، وحريصا على نسب كل قول لقائله.

يقع الكتاب في حوالي 800 صفحة من القطع المتوسط، ويضمّ عدّة فهارس هي: أعلام الأشخاص، القبائل والمجموعات، الأماكن، الحروب وأطرافها، الظواهر الطبيعية والمجاعات والأوبئة، مصطلحات تتعلق بالحيوانات، وفهرس مصطلحات ذات طابع اقتصادي واجتماعي.

"كيف تفشل الأسواق؟"

صدرت عن المركز القومي للترجمةبالقاهرة النسخة العربية من كتاب "كيف تفشل الأسواق- منطق المصائب الاقتصادية"، من تأليف جون كاسيدى وترجمة سمير كريم.

يضم الكتاب 582 صفحة وثلاثة فصول: "الاقتصاد المثالي" ،"الاقتصاد القائم على أساس الواقع"، "الأزمة الطاحنة الكبرى"، ويوضح المؤلف أن الاقتصاد القائم على أساس الواقع أقل تماسكا من الاقتصاد المثالي، لأن الاقتصاد الحديث عبارة عن متاهة شديدة التعقيد، فهو يشمل كثيرا من النظريات المختلفة التي ينطبق كل منها على فشل سوق معين.

وفى تناوله للأزمة المالية العالمية وحالة الركود الأخيرة باعتبارها نقطة البداية له، يقوم المؤلف باستكشاف عالم يتصل فيه كل شخص بالآخرين، وانتشار التواصل الاجتماعي فيه هو المعيار والنموذج.

المؤلف جون كاسيدى يعمل حاليا بالصحافة والتأليف، كما أنه عضو هيئة الكتاب لمجلة "ذى نيوبوركر"، ومن المساهمين في مجموعة نيويورك لاستعراض الكتب ونقدها، كما عمل محررا في جريدة "صنداى تايمز" في لندن، ونائبا لرئيس التحرير في جريدة "نيويورك بوست".

المترجم سمير كريم، عمل وكيلا لوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي، ثم انتخب مديرا تنفيذيا وعضوا بمجلس إدارة بنك التنمية الأفريقي، إلى جانب قيامه بالتدريس بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وقام بترجمة عدد كبير من التقارير والمؤلفات الاقتصادية، نذكر منها "الاقتصاد الدولي الحديث"، "ترويض النمور"، "قصة الإصلاح الاقتصادي في مصر".

أشياء كثيرة

عبدالمجيد التركي

بي من الضيق ما يكفي لإغراق باخرة..
سأضع شريطاً لاصقاً على فمي كي لا أقول شيئاً..
كما لو أنني في اعتصام لنقابة الصحفيين أو نقابة الفلاحين لا فرق، المهم اعتصام..
ليت أن الكهرباء تنقطع الآن كي لا أكتب حرفاً.
أفكر بالصعود إلى السطح
وأصرخ كأنَّ لصاً في المنزل..
أحسدُ الذئبَ الذي يتسكّع في الغابة
ويعوي ليستأنس بصوته كلّما شعر بالوحشة..
سأصرخ في الصباح،
ولن أنسى أن أفتح زجاجَ السيارة
كي ألفت نظر واحد من المارة لأهمية هذا العمل..

السيارة !!
يا لهذه اللعينة التي تعرف عني ما لو عرفه أصدقائي لنظروا إليَّ شزراً..
كم أكره "شزراً" هذه..
ألم يكن هناك مُتَّسع للعرب أن يستغنوا عن هذه الكلمة القبيحة
التي لا أدري بماذا تذكّرني.

****

امرأة متذمّرة تُكسّر أواني المطبخ..
دراجاتٌ ناريةٌ وسياراتٌ مُتعَبَة أسمعُ صريرَ مفاصلها..
قطارٌ متهوّرٌ يجري كمجنونٍ فرَّ لتوِّه من المصحَّة،
ألعابٌ ناريةٌ عشوائية،
فريقا كرةِ قدمٍ يلعبون بخصومةٍ شديدة..
أطفالٌ يتعاركون،
كرةُ ثلج تتدحرج،
جرسٌ كبيرٌ لا تحتمله كنيسة..
أشياء كثيرة
الآن.. بداخل صدري.